تاريخ الاستلام: 2025/02/02م تاريخ القبول: 2025/02/22م تاريخ النشر: 2025/03/31م

مجلة علمية محكمة نصف سنوية – تصدر عن مركز البحوث النفسية والتربوية درنة
العدد الرابع– السنة الثالثة– مارس 2025م

التفكُّك الأُسري وأثره على تدني التَّحصيل الدّراسي للأبناء (دراسة نظرية وصفية تحليلية)

محمد مصباح صالح

قسم علم الاجتماع – كلية التربية جنزور – جامعة طرابلس

الزاوية – ليبيا

EMAIL: Dmuhammadmisbah.gmail.com

ملخَّص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مفهوم التفكُّك الأُسري وأشكاله وأسبابه وآثاره وكيفية علاجه ، وكذلك التعرَّف على مفهوم التَّحصيل الدّراسي والعوامل المؤثرة فيه سلباً وإيجاباً ، وكذلك معرفة العلاقة بين التفكُّك الأُسري وتدني التَّحصيل الدّراسي للأبناء ، وكذلك معرفة تأثير التفكُّك الأُسري على تدني التَّحصيل الدّراسي للأبناء ، وأعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي ؛ لأنه يتناسب وطبيعة البحث الحالي ، وقد توصَّل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها : التفكُّك الأُسري له آثاره النفسيَّة والاجتماعيَّة على الأبناء ، وعلى شخصيتهم ومستقبلهم الدّراسي ، وكذلك يؤثّر على مستقبل أسرتهم ومجتمعهم ، وإن دور الأسرة أبلغ من أي مؤسَّسة اجتماعيَّة وتربويَّة ، وانحلالها وتفكُّكها ينعكس بالسلب على مستواهم التعليمي ، وكما يؤثَّر على سلوكهم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها .

واختتم الباحث بحثه عن الحديث عن سبل العلاج للتخفيف والحدّ من هذه الظاهرة ، والتي تؤدي بدورها إلى حدوث آثار على بنية المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة ، والهدف الأساسي للأسرة هو توفيق أبنائهم في تحصيلهم العلمي بصفة خاصة وفي

الحياة بصفة عامة ، والتأكيد في هذا البحث على التوعية والوقوف على مخاطر التفكُّك الأُسري وأثره على تدني مستوى التَّحصيل الدّراسي للأبناء .

ومن هذا المنطلق آثرنا أنْ يكون هذا البحث التفكُّك الأُسري وأثره على تدني التَّحصيل الدّراسي للأبناء ، دراسة نظرية وصفية تحليلية ، ونحاول أن نقف على هذا الموضوع بكل دقة وتفصيل وصبغه بالصبغة الاجتماعية لدراسة التفكُّك الأُسري والأسباب المؤدية إليه ، وكذلك محاولة معرفة تأثير التفكُّك الأُسري على تدني التَّحصيل الدّراسي للأبناء ، ودراسة الأبعاد الاجتماعية الناتجة عنه بوصفه ظاهرة تعبر عن مشكلة اجتماعية يعاني منها المجتمع ، وفي حاجة ماسة للوقوف على أبعادها وملابساتها والسعي الجاد لإيجاد برامج وخطوات عملية للتغلب عليها أو التخفيف من سعة انتشارها .

الكلمات المفتاحية: التفكُّك – التفكُّك الأُسري – التَّحصيل الدّراسي – التَّحصيل العلمي .

Family disintegration and its impact on children's low academic achievement (a theoretical, descriptive, and analytical study)

D. Muhammad Misbah Saleh

Department of Sociology - Faculty of Education, Janzour - University of Tripoli

Al-Zawiya - Libya
EMAIL: Dmuhammadmisbah.gmail.com

ABSTRACT

The current research aims to know the concept of family disintegration, its forms, causes, effects and how to treat it, as well as to identify the concept of academic achievement and the factors affecting it negatively and positively, as well as to know the relationship between family disintegration and low academic achievement of children, as well as to know the impact of family disintegration on the low academic achievement of children, and the research relied on the descriptive analytical approach, because it is commensurate with the nature of the current research, and the research has reached a set of results, the most important of which are: Family disintegration has its psychological and social effects on children, and on their personality and academic future, as well as affects the future of their family and society, and the role of the family is more eloquent than any social and educational institution, and its dissolution and disintegration reflects negatively on their educational level, and also affects their behavior inside and outside the educational institution. The researcher concluded his research on talking about ways of treatment to mitigate and reduce this phenomenon, which in turn leads to effects on the structure of society in general and the family in particular, and the main goal of the family is to reconcile their children in their educational attainment in particular and in life ...

Keywords: **disintegration - family disintegration - academic achievement - educational achievement.**

مقدمة :

إنَّ الأسرة هي المحضن الأوَّل للتربية ، والنبع الخالص للعاطفة ، وهي أولى الجماعات ذات التأثير المباشر في العلاقات الاجتماعية ، فمن خلالها يكتسبُ الفرد أنماط التفكير والسلوك المختلفة ، عبر ما يمارسه ويلاحظه من سلوكيات ، وما يطلق عليه العلاقات الأُسرية ، ويشكل استقرار هذه العلاقات وديمومتها مطلب وغاية المجتمع ، الذي يتكون من مجموعة من المؤسسات التي تسعى إلى تحقيق أهدافه ، والأسرة تظل أكثر المؤسسات تأثيراً على الفرد وعلى وحدة المجتمع واستمراره ، وفي المقابل فإنَّ أي تفكك في مؤسَّسة الأسرة ينعكس أثره سلباً على تماسك المجتمع وترابطه ، بوصفها نواته والمكوّن الأساسي له ، والبيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد فتؤثر عليه سلباً أو إيجاباً ([1]) .

ونستنتج من خلال ذلك : إذا كانت البيئة الأُسرية غير جيدة ، يُحيط بها الكثير من القلق ، والاضطرابات في العلاقات الأُسريَّة ، وإتباع الوالدين أساليب خاطئة في تنشئة أبنائهم ، وعدم المساواة بينهم أو تركهم دون توجيه ومتابعة ، وكثرة الشجار والخصومات بين الوالدين وعدم التوافق والتفكُّك الأُسري المعنوي والمادي كل هذا يؤثر سلباً عليهم ، وكذلك يترتب عليه عدم تكيُّفهم مع محيطهم الخارجي ، ويعرقل تفاعلهم الاجتماعي مع باقي أفراد ومؤسَّسات المجتمع ، وإنَّ هذا المُناخ الذي يعيشه الأبناء غير ملائم ومناسب لهم ويؤدي إلى عدم توافقهم داخل مدرستهم ، وإعاقتهم عن التقدم في تحصيلهم والتفوق في دراستهم ، وبالتالي يسهم بشكل مباشر في تأخرهم دراسيًّاً .

وبناءً على ما تقدم سابقاً فإنَّه يمكن القول : بأنَّ التفكُّك الأُسري وغياب التواصل الاجتماعي يؤثّر تأثيراً سلبياً على التَّحصيل الدّراسي للأبناء ، ويُعدُّ من أكثر العوامل المؤثّرة على صحتهم النفسية والجسدية والاجتماعية ، ويؤثّر على مستقبلهم ويُعيقُ مسار حياتهم .

وفي هذا الإطار تناول البحث محاور رئيسة كما يلي : مشكلة البحث وأهميتها وأهدافها وأهم التساؤلات ومنهج وأدوات البحث ، كذلك تناول الباحث في هذا البحث أهمَّ مفاهيم البحث ، والدّراسات السابقة ، والأطر المرجعية المفسَّرة لظاهرة التفكُّك الأُسري ، ومفهوم التفكُّك الأُسري وأنواعه وخصائصه ، وآثاره ، وأهمية التَّحصيل الدّراسي للأبناء ، أهدافه ، وأسبابه ، وآثاره ، وعلاجه ، ودور الأسرة في التَّحصيل الدّراسي للأبناء ، معرفة تأثير

التفكُّك الأُسري على التَّحصيل الدّراسي للأبناء ، وفي نهاية البحث تُوِّج بخاتمة تضمَّنت أهم النتائج التي توصلت إليها ، بالإضافة إلى طرح بعض التوصيات للحدّ من هذه الظاهرة ، وفق حلول وقائية وعلاجية ، وانتهى بقائمة المصادر والمراجع .

أولاً : مشكلة البحث :

تُعدُّ الأسرة من أهمّ المؤسسات الاجتماعية في حياة الأبناء ؛ لأنَّها أوّل مكان يحتكوا وينمو فيه ، فهي التي تعمل على بناء شخصيتهم وسلوكهم ومواقفهم وتنشئتهم الاجتماعية ، وأي خلل يمسها وبدون أي شك فإنه يُعيقها في القيام بأدوارها ويؤثر سلباً على كافة أفرادها أما إذا عجزت أو قصَّرت أو تجاهلت الأسرة عن توفير وتلبية كافة احتياجات أبنائها المادية والمعنوية ، فأنَّه ينشأ عن ذلك نوع من الصراع فيما بينهم ، فتظهر الكثير من المشكلات الأُسرية ، من بينها التفكُّك الأُسري وعدم الاستقرار والتفاهم داخلها ، كما لها تأثير في كافة مجالات حياتهم المختلفة ، ومن بينها المجال الدّراسي ؛ لأن نجاح التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة يتوقَّف على إمكانيات الأسرة المادية والمعنوية التي تكون كفيلة بتحقيق التَّحصيل الدّراسي المطلوب ، لما لها من دور فعَّال في العمليَّة التعليمية والتربوية ، فالعوامل المؤثّرة في التَّحصيل الدّراسي كثيرة منها عدم التوفيق والرسوب الدّراسي ، كلها لم تعد نتيجة مباشرة لإمكانيات المتعلمين وقدراتهم ومستوى ذكائهم فحسب ([2]) ، وإنما ترجع لعوامل مجتمعه أسرية ومدرسية ومجتمعية تسهم في عملية التَّحصيل الدّراسي ، وتقف عائق أمام تحقيق الأهداف التعليمية التربوية في المجتمع ، فالتَّحصيل الدّراسي عملية متشابكة ومعقدة يدخل في حدوثه مجموعة من العوامل الداخليَّة والخارجيَّة تؤثر فيه منها التفكُّك الأُسري .

وتُعدُّ مشكلة تدني التَّحصيل الدّراسي من المشكلات التي لها انعكاسات كبيرة على النظام التربوي ، يعقبها اختلالات في توازن المجتمع والحد من انسجام أفراده ، وبمعنى آخر يمكن القول بأن التفكُّك الأُسري له التأثير المباشر على مستقبل الأبناء والأسرة والمجتمع .

ومن هذا المنطلق : يسعى الباحث إلى إجراء دراسة وصفية تحليلية عن التفكُّك الأُسري بهدف ما إذا كان له أي تأثير أو علاقة بتدني التَّحصيل الدّراسي للأبناء .

ثانياً : أهمية البحث :

- التأكيّد على أهمية الأسرة داخل النظام المجتمعي ، بوصفها المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأبناء .
- إن أي تفكك أو خلل في النظام الأُسري يُعيقها في القيام بأدوارها ويؤثّر سلباً على شخصية الأبناء وعلى تحصيلهم الدّراسي ومستقبلهم .

ثالثاً : أهداف البحث :

1- معرفة مفهوم التفكُّك الأُسري وأشكاله وأسبابه وتأثيره وكيفيَّة علاجه .
2- التعرَّف على مفهوم التَّحصيل الدّراسي والعوامل المؤثّرة فيه سلباً وإيجاباً .
3- معرفة العلاقة بين التفكُّك الأُسري وتدني التَّحصيل الدّراسي للأبناء .
4- التعرف على تأثير التفكُّك الأُسري على تدنّي التَّحصيل الدّراسي للأبناء .

رابعاً : تساؤلات البحث :

1- ما هو مفهوم التفكُّك الأُسري وأشكاله وأسبابه وتأثيره وكيفية علاجه ؟
2- ما هو مفهوم التَّحصيل الدّراسي والعوامل المؤثرة فيه سلباً وإيجاباً ؟
3- ما هي العلاقة بين التفكُّك الأُسري وتدني التَّحصيل الدّراسي للأبناء ؟
4- ما تأثير التفكُّك الأُسري على تدنّي التَّحصيل الدّراسي للأبناء ؟

خامساً : منهج البحث : اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي ؛ لأنَّه يتناسب وطبيعة البحث الحالي الذي يهدف إلى دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الحالة من معالجة للبيانات والمعلومات التي تم جمعها وإعدادها لأغراض البحث ، واستخلاص النتائج والدلالات ذات الأهمية ، حول ظاهرة التفكُّك الأُسري وأثره على التَّحصيل الدّراسي للأبناء ، ومن ثم استخلاص تصورات علمية للحد من هذه الطاهرة .

سادساً : أدوات جمع البيانات : اعتمد الباحث في جمع أدبيات موضوع البحث الحالي على المصادر والمراجع العلمية ذات العلاقة ، وذلك للإلمام بجميع متطلبات البحث الحالي نظرياً ، حيث تم الاطّلاع على الجانب المعرفي من الكتب والبحوث والدراسات والرسائل العلمية السابقة المتعلَّقة بموضوع البحث .

سابعاً : مفاهيم البحث :

1- **التفكُّك** : يُعَرَّف علماء الاجتماع التفكُّك بأنه : انهيار وحدة اجتماعية ، وتداعي بنائها ، واختلال وظائفها ، وتدهور نظامها ، سواءً كانت هذه الوحدة شخصاً ، أم جماعةً ، أم مؤسسةً ، أم أمّةً بأسرها ، وهو عكس الترابط والتَّماسك ([3]) .

2- **الأسرة** : هي المدرسة الأولى للطفل وهي المحيط الأوّل الذي يعيشُ فيه الفرد ، ومن خلال تفاعله معها تتم عملية نمو شخصيته السوية أو غير السوية ، وذلك وفق أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها ([4]) .

3- **التفكُّك الأُسري** : يُعرَّف بأنه انهيار الوحدة الأُسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به بالشكل السليم والمنُاسب ، وبمعنى آخر هو : رفض التعاون بين أفراد الأسرة ، وسيادة عمليات التنافس ، والصراع غير الشريف بين أفرادها ([5]) ، ويُعرَّف كذلك بأنه اختلال وظائف الأسرة أو انهيار الأدوار والبناء الأُسري نتيجة لغياب أحد الأبوين أو كليهما نتيجة الوفاة أو السجن أو الطلاق ، والناتج عن خلو العلاقات الأُسرية من العاطفة وتميزها بالتوتر والمنازعات المُستمرة ([6]) .

4- **التَّحصيل الدّراسي** : يُعرَّف بأنه الإنجاز التَّحصيلي في مادة معينة أو مجموعة من المواد طبقاً لنظام الامتحانات التي تُجرى في المدرسة ، ويُعرَّف بأنه : مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاية في العمل الدّراسي ، أو أنَّه إنجاز البراعة في أداء مهارة ما ، أو مجموعة معارف ([7]) .

نستطيع أن نفهم من خلال ما سبق : أن التَّحصيل الدّراسي هو قياسُ قُدرة مَدى فَهم المُتَّعلم واستيعابه للمواد الدّراسية المُقررة في المناهج الدّراسية حسب المستوى الذي يدرس فيه ، ومدى قُدرته على تطبيق ما تلقاه في فترة مُعينة من خلال وسائل القياس التي يستعملها المعلم سواءً عن طريق المراقبات المستمرة الشفهيَّه أو الكتابيَّه أو من خلال الاختبارات الفصلية ([8]) .

5- **التَّحصيل العلمي** : هو مدى استيعاب الطلاب لما اكتسبوه من خبرات من خلال مقررات دراسيَّة معيَّنة ، ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المُعدَّة لهذا الغرض ([9]) .

6- ثامناً : الدراسات السابقة :

1- دراسة مصطفى عبد العظيم الطبيب بعنوان : علاقة بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة بالتَّحصيل الدّراسي ، لتلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة ترهونة (1997) ([10]) :

تهدفُ الدراسة إلى معرفة بعض العوامل الاجتماعية للأسر بقصد تحديد مدى تأثيرها في التَّحصيل الدّراسي للتلاميذ ، وتكوَّنت عيَّنة الدّراسة من تلاميذ الصف التاسع بمدينة ترهونة للعام الدّراسي 1994 – 1995 م ، من (ست عشرة مدرسة) بنسبة 55 % من إجمالي عدد المدارس ، عن طريق العيَّنة العشوائية ، وبلغ عدد التلاميذ بالمدارس (350) ، تلميذاً كان من بينهم (170) تلميذاً و (180) تلميذة ، واستخدم الباحث استمارة الاستبيان لجمع البيانات وتوصَّلتْ الدّراسة إلى مجموعة نتائج نذكر منها :

- تبيَّن من الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الآباء من أصحاب المستويات التعليمية المختلفة في التَّحصيل الدّراسي .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجة العلاقات الأُسرية ودرجة التَّحصيل الدّراسي .
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المساعدة على المذاكرة التي تقدم للتلاميذ داخل الأسرة ودرجة التَّحصيل.

2- **دراسة نوال زغينة بعنوان : دور الظروف الاجتماعية للأسرة في التَّحصيل الدّراسي للأبناء (2007) ([11])** ، هدفت الدّراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين ظروف الأسرة الاجتماعية والتَّحصيل الدّراسي للأبناء ، وكذلك البحث عن صيغة ملائمة تسمح بتحسين دور الأسرة اتجاه الأبناء بغض النظر عن ظروفها الاجتماعية ، وهذا بدعوة الأسرة لتكيف ظروفها لتلائم التَّحصيل الدّراسي لأبنائها ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عيَّنة الدراسة من (320) 168 إناثاً والباقي 152 ذكوراً ، واستخدمت الباحثة لجمع البيانات استمارة الاستبيان ، وتوصَّلتْ الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها : إنَّ تكامل الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة يؤدي إلى نتائج مرضية في التَّحصيل الدّراسي للأبناء – والعكس صحيح – وأن توفر الوعي لدى الوالدين أو المقبلين على الزواج من أهم

العوامل المساعدة على نجاح الأسرة والأبناء ، وهذا لا يكون إلا بتشجيع التعليم والحرص على نشر الوعي والثقافة ، ويشكل أسلوب التربية الأُسرية دوراً في التَّحصيل الدّراسي للأبناء ، ولحجم الأسرة وتنظيمها ، وكذلك ظروف السكن الملائمة أثر إيجابي على التَّحصيل الدّراسي للأبناء .

3- دراسة حماد حنان بعنوان : التفكُّك الأُسري وعلاقته بالتخصيل الدّراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي ((دراسة ميدانية ببلدية عين العلوي)) 2014 ([12]) :

تهدفُ الدّراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكُّك الأُسري والتَّحصيل الدّراسي للطور الابتدائي ، وكذلك معرفة أبرز العوامل الأُسرية التي تدَّفع إلى تدني مردودهم الدّراسي ، والتأكيد على أهميَّة الأسرة في التنشئة الاجتماعية ، والتعرَّف كذلك على تأثير التنشئة الاجتماعية السيئة على التَّحصيل الدّراسي ، حيث تضمَّنت عيَّنة الدّراسة (20) تلميذاً وتلميذةً من عيَّنة الدّراسة تم اختيارها بطريقة عمدية ، واستخدمت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع البيانات وتوصَّلتْ الدّراسة إلى مجموعة نتائج نذكر منها :

- التفكُّك الأُسري يؤدي إلى ضعف شخصية الأبناء .
- التفكُّك الأُسري يُعطي نتائج سلبية في سلوك الأبناء فيجعلهم مُتمردين على القيم ويجعلهم أيضاً أشخاص غير مرغوبين بهم مستقبلاً .
- التفكُّك الأُسري يؤدي إلى ضعف وتدني التَّحصيل الدّراسي ؛ لعدم وجود التوجيه الأُسري لمتابعة الدراسة .

4- دراسة حامد ياسر بعنوان : العوامل الاجتماعية المؤثرة على التحصيل الدّراسي لدى تلاميذ مرحلة الأساس (2014) ([13]) .

وقد بيَّنت النتائج أن الأسلوب الذي يتعامل به الوالدين مع أبنائهم له التأثير الكبير على المستوى الدّراسي ومستوى التَّحصيل، وأظهرت النتائج كذلك أنَّ الاستقرار الأُسري له الأثر الإيجابي في مستوى التَّحصيل الدّراسي للأبناء ، كما أظهرت نتائج الدّراسة أن المستوى الثقافي والتعليمي المرتفع لدى الوالدين ينعكس إيجابياً على مستوى التَّحصيل للأبناء ، وأنَّ المُعلَّم وإدارة المدَّرسة يؤديان دوراً هاماً في التَّحصيل الدّراسي للطالب ، كما أشارت الدّراسة إلى أن العامل الاقتصادي له دور أساسي في مستوى التَّحصيل الدّراسي .

5- دراسة هدى ميلود على التائب بعنوان : التفكُّك الأُسري وعلاقته بالتَّحصيل الدّراسي والتسرُّب المدرسي : دراسة نظرية 2024 ([14]) .

تهدفُ الدّراسة إلى معرفة مفهوم التفكُّك الأُسري وأسبابه وآثاره الاجتماعية ، وكذلك معرفة مفهوم التَّحصيل الدّراسي والعوامل المؤثرة فيه سلباً وإيجاباً ، ومعرفة العلاقة بين التفكُّك الأُسري والتَّحصيل الدّراسي والتَّسرُّب المدّرسي . وانطلق البحث من فرضية أساسية مفادها : أن مشكلة التفكُّك الأُسري هي سبب رئيس في تدني مستوى التَّحصيل الدّراسي لدى الطلاب وارتفاع معدلات التَّسرُّب المدّرسي لديهم وتتعامل هذه الفرضية مع مشكلة التفكُّك الأُسري بوصفه مُتغيَّر مُسَّتقل له تأثيره على مستوى التَّحصيل الدّراسي وظاهرة التَّسرب المدّرسي بوصفه مُتغيَّر تابع ، وأكدَّت الباحثة أنَّ صدقيَّة الفرضَّية الأساسيَّة التي انطلق منها البحث ، حيث تبيَّن :

- إن مُشكلة التفكُّك الأُسري هي سبب رئيس في تدني مستوى التَّحصيل الدّراسي لدى الطلاب وارتفاع معدلات التَّسرب المدّرسي .
- إن مشكلة التفكُّك الأُسري تؤدي في الغالب إلى الإهمال وضعف أو انعدام عناية الوالدين ومراقبتهم ومتابعتهم لسلوكيات الأبناء بصفة عامة ، ومدى تحصَّيلهم الدّراسي ومستواهم التحصيَّلي والمعرفي بصفة خاصة .
- مشكلة التفكُّك الأُسري عامل رئيس في بروز ظاهرة التَّسرب المدّرسي وارتفاع معدلاته لدى الطالب المُتمدّرس ، كنتيجة لما يتعرضون له من ضغوطات اجتماعية ونفسية تحوّل دون مواصلتهم لدراستهم أو المواظبة عليها .

تاسعاً : النظريات المفسرة للتفكك الأُسري :

1- النظرية البنائية الوظيفية:

تؤكد هذه النظرية على ضرورة التَّعاون بين الأجزاء ، على أساس تسليمها المشترك بأن بقاء ورفاهية أحد الأجزاء يتوقف على بقاء ورفاهية الأجزاء الأخرى ، وإن التَّضامن العضوي بين الأجزاء يُخلق مشاركة في المصالح تكفل الاستقرار للمجتمع الأكبر ، ولا يتصور عقل أن هناك أي جزء يريد تدمير المجتمع ؛ لأن ذلك يعني تدميره لنفسه ([15]) .

وكذلك ترى هذه النظريَّة : أنَّ اختلاف التَّنظيم الاجتماعي وغياب التَّماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود في الغالب إلى

اضطراب وظائف المجتمع ، وإلى حالة من التفكُّك الاجتماعي ، التي تؤدي بدورها إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية مما يعرض المجتمع إلى حالة الأنومي أي اللامعيارية ، وهي الحالة التي تفقد المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع ما فعاليتها في ضبط سير الأفراد وتنظيم سلوكهم لتحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي ([16]) .

2- النظرية التفاعلية الرمزية:

تؤكّد هذه النظرية إلى استقصاء الأفعال المحسوبة للأشخاص ، مع التركيز على أهميَّة ((المعاني)) وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات ، وماشابه ذلك ؛ لأنَّ التفاعل بين بني الإنسان وفقاً لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها والتحقق من معاني أفعال الآخرين ([17]) ، وعلى ذلك تنظر النظرية إلى الأسرة على إنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة ، ومن هنا فإن تكيف الأبوين مع الأحداث المستجدة يؤهلها لاكتساب دورهما كأبوين ، وإن عدم توفيق أحداهما في هذه المهمَّة الأُسرية يؤدي إلى تصدَّع بُنيان الأسرة ، وكما أنَّ نجاح الزوجين في علاقتهما بالآخر داخل الأسرة مرهون بدرجة إشباع كلَّ منهما للآخر ، وعلى ذلك تنظر هذه النظرية للأسرة على أنها خلية اجتماعية تقوم بتطبيع الوليد بالسلوك الاجتماعي ([18]) .

3- نظرية الصراع:

ترى هذه النظرية أنَّ الخلافات الأُسرية بين أعضائها أمر طبيعي ونتاج لعدم المساواة في الحقوق والواجبات ، كما أنها تؤكدّ على أنَّ الخلافات والمشاجرات الأُسرية لها إيجابيات لصالح البناء الأُسري تصفي أو تنقي أجوائها من التلوث الذي أصابها ؛ لأنها سوف تصرف الاختلافات والمشاحنات التي أحدثتها الظروف القاسية أو الصعبة ، وبالتالي تُعيد الأمور إلى نصابها وتصحح الأخطاء وتزيل الغموض والإبهام الدي طرأ على حياة الأسرة عبر مُعايشتها للأحداث الساخنة ، وتؤكد كذلك هذه النظرية على أنَّ الخلافات والنَّزاعات الأُسرية أمر طبيعي ، ولا توجد أسرة خالية من النزاعات والخلافات ، وحتى إذا حصلت فترة تغيبُ فيها المشاحنات الأُسرية ، فإنَّ ذلك لا يُعَبّرُ عن سَعَادة وهناء الأسرة بل أنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة ([19]) .

4- نظرية التبادل الاجتماعي:

ترى هذه النظرية : أن الأفراد يدْخلون مع بعضهم البعض في علاقات تبادلية فهم يتبادلون العواطف والمشاعر والآراء والأفكار والمصالح والأموال وغيرها في تبادلهم هذا هم يسعون إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح وبأقل خسائر ممكنة ، وعندما تتعذر الحياة الزوجية بين الطرفين وتصبح الحياة مليئة بالمشكلات والمشاحنات ، فإن المرأة تحاول أن تحسب مقدار الخسائر المترتبة من هذه الطلاق ومقدار المكاسب ، فإذا أحست أنَّ مكاسبها من الطلاق تفوق خسائرها فإنها تتخذ قرار الطلاق والعكس صحيح إذا كانت الخسائر أكثر من المكاسب فإنها ستستمر في حياتها الزوجية ، وأنَّ هذه المكاسب أو الخسائر ليست هنا مادية فقط وإنما هي مادية ومعنوية أو اجتماعية معاً ([20]) .

- **التفكُّك الأُسري أنواعه ، خصائصه ، أسبابه ، آثاره :**

عاشراً : أنواع التفكُّك الأُسري ([21]) :

التفكُّك الأُسري الجزئي : وهو التفكُّك الناتج عن حالات الانفصال والهجر المتقطع ، ولكن الحياة الأُسرية تستمر في مثل هذه الحالات وتكون معرضة للانفصال النهائي لأحد الطرفين ، أي أنها تبقى حياة مهددة من وقت لآخر بالهجر أو الانفصال .

- **التفكُّك الأُسري الكلي** : وهو التفكُّك الناتج عن الطلاق أو الوفاة أوالانتحار أو قتل أحد الزوجين أو كليهما .
- **التفكُّك الأُسري النفسي :** وهو الناتج عن حالات النزاع المستمر بين أفراد الأسرة وخاصة الوالدين فضلاً عن عدم احترام الآخرين والادمان على المخدرات والكحول ولعب القمار .
- **التفكُّك الاجتماعي :** الناتج عن الغياب الطويل الأمد لأحد الوالدين ، وقد يُضاف إلى ذلك غياب العدل في حالات تعدد الزوجات ، ويُمكن أن يتضمَّن هجر أحد الزوجين للأبناء بانشغاله بالعمل أو الدراسة أو العلاج بحيث لا يستطيع الإشراف على تربيتهم ممَّا يؤدي إلى انهيار الروابط الأُسرية .
- **التفكُّك الأُسري القانوني :** ويحدث انفصال الروابط عن طريق الطلاق أو الهجر ([22])

الحادي عشر : خصائص التفكُّك الأُسري :

هناك مجموعة من الخصائص التي تُعطي مؤشر على حالة الأسرة المُفككة وهي ([23]):

- وجود صعوبة في الأداء الاجتماعي لفرد أو أكثر في الأسرة تتضح في عدم التوافق مع تراكم الاحباطات والخبرات السيئة لدى أفراد الأسرة .
- كثرة المناقشات غير الهادفة مع الخلافات التي تحدث بشكل مستمر ، وتعد كنمط سائد داخل الأسرة مع سيادة التفاعلات السلبية .
- القُصور في تحديد الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة وسيادة نمط الجهود وعدم المُرونة في مواجهة الأزمات والمواقف الأُسرية .
- عدم قدرة الأسرة على القيام بوظائفها وإشباع الاحتياجات الضرورية لأفرادها والصراع الدائم بين أفراد الأسرة لأبسط الأسباب .
- اصطياد الأخطاء بين كافة أفراد الأسرة .

الثاني عشر : أسباب التفكُّك الأُسري :

تُعاني الأسرة في العصر الحديث من وجود ضعف وتفكك بين أفرادها ، فالروابط العائلية والتقاليد الحسنة لم تعد لها تلك القوَّة والدور في حياة الأسرة قياساً بما كانت عليه في السابق ، ومن النادر أن تكون حياة الأسرة كاملة ومستقرة طوال دورة الحياة ؛ لأن كثيراً من الأحداث التي تتعرض لها تؤدي إلى حدوث أزمات ومشاكل ([24]) ، وهناك أسباب متنوعة تؤدي إلى التفكُّك الأُسري نذكر منها ([25]) :

- انشغال الوالدين عن الأسرة أو أحداهما إما لطبيعة العمل أو لتحسين المستوى المعيشي مما يسبب إهمال الأولاد وفقد لغة الحوار بينهم أو انعدامه .
- انفصال الوالدين وهذا يؤدي دور رئيس في معاناة الأولاد .
- المشاحنات الزوجية تخلق جوَّاً من التوتر النفسي .
- تهديد الأولاد بالعقاب وسوء المعاملة والتشهير بأخطائهم يُسهم في انحرافهم .
- التفرقة في المعاملة بين الأولاد يؤدي إلى الحقد والكراهية والعدوانية داخل الأسرة .
- اختلاف وجهات النظر في أسلوب التربية يفقد أسلوب الحوار ويحدث التذبذب في شخصية الأولاد .
- اضطراب أحد الوالدين أو كليهما نفسياً أو عقلياً يجعل الأولاد لا يشعرون بالأمان الأُسري .

- ضغوط الحياة تجَّعل الوالدين يُفرَّغون متاعبهم بالأسلوب العنيف في تعاملهم مع أبنائهم ، وبذلك يشعر الأولاد بأنهم موضع عدوان وعنف دون مبرر .
- عدم مراعاة خصائص وحاجات النمو لدى الأولاد من قبل الأسرة تؤثر في حياتهم وتبني حواجز كبيرة بين الأولاد والآباء .

الثالث عشر : أثر التفكُّك الأُسري على الطفل :

إنَّ التفكُّك من أخطر الأمراض الاجتماعية التي تعصف بالمجتمع وتؤثر في تنميته وتحقيق أهدافه ، ومن أهم آثاره ([26]) :

- تنشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة لانهيار الحياة الأُسرية فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية تجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع .
- في كثير من الأحيان ينتقل الطفل من مقر الأسرة المتفككة ليعيش غريباً مع أبيه أو أمه فيواجه بذلك بعض صعوبات كبيرة في التكيف مع زوج الأم أو زوجة الأب ، وقد يقوم الطفل بعقد عدة مقارنات بين والديه وبين الوالدين الجدد مما يجعله في حالة اضطراب نفسي مستمر .
- يتحتم على الطفل وفقاً لهذا الوضع الجديد أن يتكيَّف مع بيئات منزلية مختلفة في النواحي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ممّا يؤثر على شخصيّة الطفل بدرجة كبيرة فيخلق منها شخصية مهزوزة غير مستقرة .
- يتحمل الطفل كالآباء تماماً عبء التفكير الدائم في مشكلة الانفصال .
- يعقد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المتفككة والحياة الأُسرية التي يعيشها كباقي الأطفال ممَّا يُولد لديه الشعور بالإحباط ، أو قد يُكسبه اتجاها يكون سلوكه عدوانياً تجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسر المستقرة .
- يتعرَّض الطفل للاضطراب والقلق نتيجة عدم إدراكه للأهداف الكامنة وراء الصراع بين الوالدين أو أسباب محاولة استخدامه – من قبل الوالدين – في شن الهجوم واستخدامه كأداة لتحقيق النصر على الطرف الآخر .
- يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة إلى اضطراب النمو الانفعالي والعقلي وينتج شخصية مهزوزة يعود بالضرر على المجتمع بأكمله .

ومن خلال ذلك نستنتج : أن التفكُّك الأُسري يترك كثيراً من الآثار السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع ، ويتطلب من المجتمع بوصفه يتكون من وحدة متكاملة من الجماعات والمؤسسات التي تسعى لتحقيق هدف محدد ضمن نظام مرتَّب له وفق تضافر الجهود و التعاون من أجل إنقاذ الأسر من كل أشكال التفكُّك والتصدع ، وحفظ المجتمع من عدم الاستقرار والعنف والعدوان .

- **التَّحصيل الدّراسي خصائصه ، أهميته ، أهدافه ، علاجه :**

الرابع عشر : خصائص التَّحصيل الدّراسي :

يتَّصف التَّحصيل الدّراسي بمجموعة من الخصائص منها ([27]) :

- يتميَّز التَّحصيل بأنه يحتوي على مجموعة من المواد لكلّ واحدة معارف خاصة بها .
- التَّحصيل الدّراسي يعتني بالتَّحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالمميزات الخاصة .
- التَّحصيل الدّراسي أسلوب جامعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحَّدة في إصدار الأحكام التقويميَّة .
- يظهر التَّحصيل الدّراسي عبر الإجابات عن الامتحانات الفصليّة الدّراسيّة الشفهيّة والكتابيّة والأدائيّة ([28]) .

الخامس عشر : أهميَّة التَّحصيل الدّراسي :

التَّحصيل الدّراسي بمثابة ثمرة العملية التربوية التي يتفاعل فيها كل من المُعلم والمتُعلَّم من أجل اكتساب المعارف والمهارات والخبرات لتميَّة الشخصيَّة في مختلف الجوانب الفكريَّة والثقافيَّة والاجتماعيَّة ، والتي تساعد الفرد على التفاعل في المجتمع ، من خلال ذلك تبرز أهميَّة التَّحصيل الدّراسي فيما يلي ([29]) :

- إحداث تغيُّير سُلوكي إدراكي عاطفي واجتماعي لدى التلميذ وهو ما يسمى بالتَّعليم والذي هو عملية باطنية وغير مرئية تحدثُ نتيجة تغيرات البناء الإدراكي للتلميذ ، فالتَّحصيل هو ناتج عن عملية التعليم .
- اكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة ، ومنه فالتَّحصيل الدّراسي هو زاد المُتعلم الذي يواجه به الحياة ومتطلباتها .

- الوصول إلى معلومات تدلُ على تدريب الطلاب على خبرة ما ، فالتَّحصيل الدّراسي بمثابة المرآة العاكسة لصورة الطلاب العقلية والمعرفية .

السادس عشر : أهداف التَّحصيل الدّراسي :

يُعدَّ التَّحصيل ادّراسي الهدف الأساس بالنسبة للتلاميذ في مختلف مستوياتهم ، حيث تتمثّل أهداف التَّحصيل الدّراسي فيما يلي ([30]) :

- قياس ما تعلَّمه التلميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليه بالفائدة .
- الكشف على المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصَّنيف التلاميذ تبعاً لمستوياتهم بغية مساعدة كل واحد منهم ، والتَّكيف مع الوسط المدّرسي ومحاولة رفع مستواه التَّعليمي .
- تحديد مدى فعالية وصلاحية كل التلاميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية وتحسين وتطوير العملية التعليمية .
- تحديد نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ وتعزيز قدراتهم التَّحصيلية ومعالجة نقاط الضعف لدى بعضهم ، ويفضل إبلاغ أولياء أمورهم بمستوى أبنائهم والتعاون معهم لزيادة تحصيلهم ([31]) .
- يهدفُ التَّحصيل إلى محاولة رسم صورة فنية لقدرات المُتعلَّم العقلية والفكرية .
- يقدم لنا معلومات عن معارف التلاميذ وقدراتهم في مختلف المواد الدّراسية .
- من خلال التَّحصيل الدّراسي نستطيع معرفة مدى تقدم التلميذ في استيعاب المعارف والمهارات المختلفة في مادة معينة خلال فترة زمنية محددة ([32]) .

السابع عشر : أسباب ضعف التَّحصيل الدّراسي :

للتحصيل الدّراسي مجموعة أسباب تؤول إلى تدني وضعف التَّحصيل، فقد تكون أسباب شخصية أو أسرية أو مدرسية ، ومن بين هذه الأسباب ما يلي ([33]) :

- معاناة التلميذ من وجود مشاكل شخصية أو أسرية أو ضغوط نفسية تُحيط به .
- عدم قدرة التلميذ على التفاعل مع الآخرين .
- عدم المُتابعة والتوجيه من قبل الوالدين .
- عدم وجود جو مناسب للمُذاكرة .

- عدم وجود رغبة ودافعيَّة للتلميذ في التعليم المدّرسي .
- لا يوجد المُعلم المؤهل تربوياً وأكاديمياً يخلق الجو المناسب للعمليَّة التعليميَّة والتربويَّة .
- تدني المستوى الثقافي للوالدين أو لعدم اقتناعهم بهذا التَّحصيل وإنه لا يمثُّل لهم شيء أو لا يحقق لهم أي هدف .

الثامن عشر : العوامل المؤثّرة في التَّحصيل الدّراسي :

هناك الكثير من العوامل التي تؤثر في التَّحصيل الدّراسي للتلاميذ مُتمثلة فيما يلي ([34]):

- – **العوامـل الشخصـيَّة** : تشـمل مُسـتوى الـذكاء والموهبـة الفرديـة ، والمهـارات العقليـة والإدراكية ، والميول والاهتمامات الشخصية ، وتختلف هذه العوامل من شخص لآخر ، وتؤثُّر على استيعاب المعلومات والتفكير والتعلم .
- **العوامـل البيئيـة** : تشـمل البيئـة المنزليَّـة والأُسـريَّة ، والمدّرسـيَّة والمنَّهجيَّـة التَّعليميَّـة ، والتوجيَّه والدعم الذي يتلقاه التلاميذ من الأشخاص المحيطين بهم ، تؤثّر هذه العوامل على المناخ التعليمي والدعم العاطفي والتربوي الذي يتلقاه التلميذ .
- **العوامل الاجتماعيَّة والثقافيَّة** : تشمل التأثيرات الاجتماعية والثقافية التي يتعرَّض لها التلاميذ في مجتمعهم ، تشمل هذه العوامل الثقافيَّة التعليميَّة ، وتوقعات المجتمع تجاه التَّحصيل الدّراسي ، والمعايير والقيم المجتمعية المرتبطة بالتَّعلَّم .
- **العوامل الاقتصادية** : تتضمَّن الظروف الاقتصادية التي يعيشُ فيها التلاميذ وتأثيرها على فرص الحصول على التَّعليم والدَّعم المادي والموارد التعليمية المُتاحة .
- **العوامـل التربويـة** : تشـمل جـودة التَّـدريس وطـرق التَّـدريس المُسَّـتخدمة ، والمنـاهج والبرامج الدّراسية ، وتوفر الموارد التعليمية اللازمة ، وتؤدي هذه العوامل دوراً هاماً في تحفيز التلاميذ وتعزيز فهمهم وتعلمهم .

ومـن خـلال ذلـك نسـتطيع القـول : أنَّ العوامل المؤثّرة في التَّحصيل الدّراسي تنقسم إلى قسمين : العوامل الخارجية وهي البيئة المحيطة بالتلميذ ، والعوامل الداخلية وهي الخصائص المعرفية والنفسية التي تميز شخصيته عن غيره ، وتُعدُّ هذه العوامل مهمة في زيادة مستوى التَّحصيل الدّراسي عند كل مُتعلَّم ، **ومن العوامل المؤثرة في التَّحصيل الدّراسي للتلاميذ** ([35]) :

- – المناهج الدّراسية ومدى ملاءمتها للتلاميذ .

- – كفاءة المعلم أو الإدارة المدرسية .
- – وجود الأنشطة المدرسية الرياضية والفنية والعلمية .
- – المستوى العلمي والثقافي والاقتصادي وطبيعة العلاقة بين الأفراد مع المدرسة
- – الدافعية والذكاء حسب مستوى التلاميذ .
- فهذه العوامل تؤثّر سلباً أو إيجاباً في التَّحصيل الدّراسي للتلاميذ ، بمعنى آخر أن هناك عوامل ذاتية ، جسميَّة ، نفسيَّة ، عقليَّة ، وعوامل خارجية تخص الأسرة بمستواها الثقافي والاقتصادي ، واتجاهات الوالدين نحو التعليم ونظرتهم إليه .

التاسع عشر : علاج ضعف التَّحصيل الدّراسي ([36]) :

- دراسة المشكلة ومعرفة أسبابها .
- توعيَّة الوالدين وإرشادهم للطرق التربوية السليمة في التعامل مع التلميذ .
- توفير المناخ الأُسري الهادي .
- التعاون بين البيت والمدرسة والمتابعة الدائمة من قبل الطرفين .
- منح التلميذ الثقة بالنفس .
- مساعدة التلميذ في تكوين علاقات اجتماعيَّة مع أقرانه .
- التشجيع المستمر والإثابة على الأعمال المقبولة والحث على الجد والاجتهاد .
- التأكيد من خلو التلميذ من بعض الأمراض التي تعيق نشاطه .

وكذلك من بين الحلول المقترحة في علاج مشكلة ضعف التَّحصيل ما يلي ([37]) :

- أن يتعرف المُرشد على المشكلة وأسبابها وإقامة علاقة إرشادية في أجواء من الثقة والألفة ، ومن ثم تبصير التلميذ بمشكلة وتنمية الدافع للتحصيل الدّراسي لديه .
- مراجعة المناهج وطرق التَّدريس التي يتعلَّم بها التلميذ المُتأخر دراسياً .
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .
- إشغال التلميذ المتأخر دراسياً بالأنشطة المدرسية المخطط لها والهادفة كل حسب قدراته واهتماماته وميوله .
- مراعاة المراجعة والتكرار المستمر والشمول في تقديم المعلومات للتلاميذ المتأخرين دراسيَّاً وربطها بواقعهم .

- استخدام الوسائل التعليمية الأكثر فاعلية ، كالأجهزة السمعية والبصرية ، لما لها من أهميَّة خاصة في تعليم التلميذ المُتأخر دراسياً .
- مراجعة الأهل لدروس أبنائهم بشكل مُستمر لرفع مُستواهم التحصيلي ، ومُتابعة وتقويَّم أدائهم .

ونفهم من خلال ذلك : أنَّ علاج مشكلة ضعف التَّحصيل الدّراسي هي مشكلة مُجتمعية يُسهم في علاجها والحد منها كل من الأسرة والمُعلم والمُرشد النفسي والاجتماعي وكافة المؤسسات التربوية والاجتماعية لرفع العمليَّة التَّحصيليَّة والتعليَّميَّة لدى الأبناء .

- **العشرون : دور الأسرة في التَّحصيل الدّراسي للأبناء :**

لا تكون الأسرة مسؤولة عن تربية الأبناء وتنشئتهم وتقويم سلوكهم وزرع القيم الإيجابيَّة عندهم فحسب بل تكون مسؤولة أيضاً عن تحصيلهم الدّراسي عن طريق حثهم على اكتساب العلم والمعرفة والتدريب على المهارات والكفاءات التقنية التي يشاركون من خلالها في بناء المجتمع وتنميته في الميادين كافة ، وإنَّ من أهم الوظائف التي تؤديها الأسرة الخاصة بالتَّحصيل الدّراسي للأبناء ([38]) :

- وظيفة تسجيل الأبناء في المدارس عند بلوغهم السن القانونية للتعليم الالزامي ، وتهيئة جميع المُستلزمات التربويَّة والثقافيَّة التي يحتاجونها كالقرطاسية والكُتب والأدوات ووسائل الإيضاح والزي وغيرها ,
- تأمين وسائل النقل والمواصلات التي تضمن ذهابهم إلى المدرسة وإيابهم منها .
- توفّر الأسرة الأجواء الدّراسية الإيجابية في البيت كالمحافظة على الهدوء والسكينة ,
- توعية الأبناء باحترام المُعلمين وكافة العاملين بالمؤسسة التعليميَّة .
- المُتابعة والتوجيه ، والحث على الدراسة اليومية والمشاركة في المذاكرة وإجراء الاختبارات ,
- الاتصال المُستمر بالمدرسة للاطلاع على التقدم الدّراسي والعلمي لأبنائها .
- التصدي لمشكلة الرسوب وتطويق آثارها السلبيَّة .

الحادي والعشرون : تأثير التفكُّك الأُسري على تدني التَّحصيل الدّراسي للأبناء :

- يكون له مردود سلبي على الأبناء ويكون سبباً في كرهم وعدم محبتهم لمُعلميهم ومدرستهم

، والأسرة قد تكون السبب في عدم محبة الأبناء لمدرستهم .

- عدم اهتمام الأسرة بأبنائها يجعلهم غير مهتمين بدروسهم وواجباتهم ؛ نتيجة لعدم وجود الدافع الأُسري الذي يشجعهم على الحرص والاهتمام والمُتابعة .
- إن عدم الاستقرار الأُسري يزرع في نفوس الأبناء عدم الطمأنينة والإحساس بالخوف وعدم الأمان والحرمان العاطفي الذي يدفعه إلى عدم التَّحصيل والتسرّب والهروب من الدُروس والمدرسة .
- إن الجو الأُسري المُتفكك في حد ذاته يُعدُّ من أهم أسباب تدني التخصيل الدّراسي ، فقد يؤدي الصراع والشجار بين الوالدين ، وكذلك المعاملة السيئة والإهمال والضغط المُستمر من جانب الوالدين للأبناء ، وتحريض بعض الأطفال من طرف الأم أو الأب ضد الطرف الآخر كل هذا يُعَدُّ من أهم العوامل التي تُسهمُ في تدني التَّحصيل الدّراسي .

ومن خلال العرض السابق للتفكك الأُسري وأثره على التَّحصيل الدّراسي للأبناء ، فإنَّ هذا البحث يمكن أن يخلص إلى الآتي :

- إنَّ المدرسة بكادرها الإداري والتعليمي تُعدُّ عامل أساسي للبناء المجتمعي ، وإذا حدث أي تقصير أو خلل في أي عنصر من عناصرها ، يمكن أن يؤثر بشكل كبير على نتائج التلاميذ وعلى تحصيلهم الدّراسي .
- التفكُّك الأُسري هو انحلال الرابطة بين الزوجين نتيجة لعدم التفاهم والانسجام وغياب لغة الحوار والنقاش المُتبادل ، وهذ التفكُّك يُعطي نتائج سلبية وغير مقبولة مُجتمعيَّاً في سلوك الأبناء ، فيجعلهم مُتمردين وغير مُساهمين في أهداف وتطلعات المجتمع .
- إنَّ أي خلل يممس النظام الأُسري يُعيقها في القيام بأدوارها ، ويؤثّر سلباً على أفرادها .
- التفكُّك الأُسري له آثاره النفسيَّة والاجتماعيَّة على التلميذ وعلى شخصيته الدّراسية ومستقبله ، ومستقبل أسرته ومجتمعه .
- إن التَّحصيل الدّراسي يُعدُّ مؤشراً قويّاً على نجاح العملية التعليمية ، فهو يكشف عن جوانب القوة والضعف فيها ، لما يترتَّب عليه من قرارات تتعلق بالتلميذ من حيث النجاح والرسوب أو الترقية من مستوى إلى آخر .

- التَّحصيل الدّراسي يجعل التلميذ يعرف حقيقة قدراته وإمكانياته من خلال مستواه التحصيلي .
- التفكُّك الأُسري يؤدي إلى تدني التَّحصيل الدّراسي للأبناء ؛ لعدم وجود الاهتمام والمتابعة والتوجيه والإرشاد الأُسري ، وهذ بدوره يؤدي إلى عدم وجود المُتابعة والنصيحة والتشجيع المُستمر لمواصلة دراساتهم .
- إن التفكُّك الأُسري يؤثر على التَّحصيل الدّراسي للأبناء ، ويعطيهم نتائج سلبية نحو نفسهم ، وكذلك يؤثّر على مستقبلهم ويُعيق مسار حياتهم .
- إن دور الأسرة أبلغ أثر من أي مؤسسة اجتماعيَّة وتربويَّة ، وانحلالها وتفككها ينعكس بالسلب على مستواهم التعليمي ، وكما يؤثر على سلوكهم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها .
- إن الاستقرار والتوصل الأُسري له دور إيجابي في زيادة التَّحصيل الدّراسي للأبناء

وللحد من هذه الظاهرة ، وفق حلول وقائية وعلاجية :

- أن يكون لوسائل الإعلام دور فعَّال في نشر الوعي وتثقيف الفرد والأسرة والمجتمع تثقيفاً اجتماعيَّاً وأخلاقيَّاً ودينيَّاً ، والتوعية بخطورة التفكُّك الأُسري وأثره على تدني التَّحصيل الدّراسي للأبناء ، ويتم كل ذلك بأسلوب سهل ومقنع وجذاب .
- أن يكون للمؤسسات التعليمية التربوية والاجتماعية والدينية ، دور في توعية كافة أفراد المجتمع بأهمية التساند والاستقرار والتضامن الأُسري وأهميته في تنمية شخصية الأطفال وفي تفوقهم الدّراسي ؛ ليساهموا في تطوير قطاعات المجتمع المختلفة .
- تشجيع الأبناء وحثّهم على التفوّق الدّراسي بأساليب ممتعة ومشوقة عن طريق التعزيز الإيجابي .
- العمل على توفير الجو الأُسري المستقر للأبناء لضمان تحصيلهم الدّراسي .
- إعداد برامج توجيهيَّه إرشادية لتعزيز التواصل والاستقرار الأُسري بين كافة أفراد الأسرة ، والاستماع إلى الأبناء وعدم تجاهل حديثهم واشراكهم في النقاش الأُسري بوصفهم جزءاً من النظام الأُسري .

الهوامش :

1- أحمد بن صالح القاسم ، حقيقة التفكُّك الأُسري وآثاره وسبل علاجه ، بحث ماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية الشريعة بالرياض ، قسم الثقافة الإسلامية ، 1436 هـ ، ص ص 14 – 15 .

2- حماد حنان ، التفكُّك الأُسري وعلاقته بالتَّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ الطور الإبتدائي ((دراسة ميدانية ببلدية عين العلوي ، رسالة ماستر ، جامعة أكلي محند أو لحاج ، البويرة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية ، علم النفس ، 2014 ، ص 1 .

3- نخبة من الأساتذة في علم الاجتماع ، معجم العلوم الاجتماعية ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1975 ، ص 168 .

4- مصطفى محمود حوامدة وآخر ، أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1994 ، ص ص 32 – 33 .

5- عليا شكري ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، ط 2 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1997 ، ص 229 .

6- ميادة مصطفى القاسم ، التفكُّك الأُسري وآثاره على المجتمع ، دراسة سوسيولوجية ، ط 1 ، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري ، د . ك ، 2018 ، ص 8 .

7- رقيق ميلود ، التقويم التربوي وعلاقته بالتَّحصيل الدّراسي ، نحو ممارسة جيدة لبناء الاختبارات والتقويم بالكفاءات ، ط 2 ، آدم مرام للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2020 ، ص 107 .

8- المرجع السابق ، ص 108 .

9- أحمد القاني وآخر ، معجم المصطلحات التربوية وطرق التدريس ، ط 2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2000 ، ص 47 .

10- مصطفى عبد العطيم الطيب ، دراسة عن علاقة بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسر بالتَّحصيل الدّراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طرابلس ، 1997 ، ص ص 131 – 136 ، نقلاً عن : حنان صالح عبد السلام صالح ، أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتأخر الدّراسي والتدخل المهني للخدمة الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة طرابلس ، كلية الآداب ، قسم الخدمة الاجتماعية ، 2007 ، ص ص 19 – 20 .

11- نوال زغيتة ، دور الطروف الاجتماعية للأسرة على التَّحصيل الدّراسي للأبناء ((دراسة ميدانية في اكماليات بلدية باتنة)) ، رسالة دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر – باتنة – ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم علم الاجتماع والديمرافيا ، 2007 .

12- حماد حنان ، مرجع سبق ذكره .

13- حامد ياسر ، العوامل الاجتماعية المؤثرة على التَّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ مرحلة الأساس ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ، جامعة النيلين ، الخرطوم ،

2014 ، نقلاً عن : ضيف الله سعيد هوامش العامري ، التواصل الاجتماعي وأثره على التَّحصيل الدّراسي للأبناء ((دراسة مسحية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة)) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز ، المملكة العربية السعودية ، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي ، مجلة علمية دولية محكمة متعددة التخصصات ، تصدر دورياً كل شهر ، مجلة مؤرشفة في جوجل سكولار ، العدد الثالث والثلاثون ، 5 – 1 – 2022 ، ص 233 .

14- هدى ميلود على التائب ، التفكُّك الأُسري وعلاقته بالتَّحصيل الدّراسي والتسرب المدرسي : دراسة نظرية ، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، متاح على الموقع https: search.shamaa.org

15- ملفين ل . تظير وآخر ، نظريات وسائل الإعلام ، ترجمة : كمال عبد الرؤوف ، الدار المصرية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1993 ، ص 434 .

16- بدرية مناحي غزاي المطيري ، الاتجاهات النظرية الكلاسيكية والمعاصرة في دراسة الخلافات الأُسرية ، مجلة كلية الآداب ، دورية علمية مُحَكَّمة فصلية تصدرها كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، العدد 49 ، – أكتوبر – ديسمبر 2018 ، ص 77 .

17- سناء الخولي ، الزواج والعلاقات الأُسرية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1983 ، ص 126 .

18- بدرية مناحي غزاي المطيري ، مرجع سبق ذكره ، ص 87 .

19- المرجع السابق ، ص ص 81 – 84 .

20- سلوى الخطيب ، نظرة في علم الاجتماع الأُسري ، مكتبة الشقري ، الرياض ، 2007 ، ص ص 211 – 213 ، نقلاً عن : بدرية مناحي غزاي المطيري ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 84 – 85 .

21- ميادة مصطفى القاسم ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 12 – 13 .

22- وفيق ميلود ، مرجع سبث ذكره ، ص 32 .

23- أسماء خليل المصري وآخرون ، التفكُّك الأُسري وتأثيره على الثقة بالنفس لطلاب الجامعات ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، قسم الإحصاء ، 2010 ، ص 17 ، نقلاً عن : عبيد رفيدة وآخر ، التفكُّك الأُسري وعلاقته بالتَّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، رسالة ماستر ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، 2019 ، ص 31 .

24- أحمد بن صالح القاسم ، مرجع سبق ذكره ، ص 22 .

25- حسين عبد الحميد وآخر ، الأسرة والمجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2005 ، ص 182 .

26- ميادة مصطفى القاسم ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 30 – 32 .

27- مباركة سياطة وآخر ، التفكُّك الأُسري وأثره على التَّحصيل الدّراسي لدى الأبناء المتمدرسين (الطور المتوسط) ، دراسة ميدانية بمتوسطة عمر بن عبد العزيز ادرار ، رسالة ماستر ، جامعة أحمد دراية أدرار ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم العلوم الاجتماعية ، 2020 ، ص ص 62 – 63 .
28- بوصبع حياة وآخر ، الاستقرار الأُسري وعلاقته بالتَّحصيل الدّراسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة الرابعة متوسط ، رسالة ماستر ، جامعة محمد الصديق بن يحيي ، جيجل ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، 2015 ص 53 .
29- المرجع السابق ، ص 55 .
30- مباركة سياطة وآخر ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 64 – 65 .
31- عمیار مریم ، العنف المدرسي وعلاقته بالتَّحصيل الدّراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ((دراسة ميدانية بمتوسطة الإخوة بوطماغ السطارة – خيخل – ، رسالة ماستر ، جامعة الصديق بن يحيى ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، 2022 ، ص 41 .
32- بوصبع حياة وآخر ، مرجع سبق ذكره ، ص 56 .
33- مباركة سياطة وآخر ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 75 .
34- قرزو صفية وآخر ، العنف المدرسي وأثره على التَّحصيل الدّراسي في مرحلة الثانوية ((دراسة ميدانية بثانوية زاوية كنتة بولاية أدرار ، جامعة أحمد دراية – ولاية أدرار – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم العلوم الاجتماعية ، 2022 ، ص ص 32 – 33 .
35- رقيق ميلود ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 110 – 111 .
36- عمیار مریم ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 49 – 50 .
37- خيثر جميلة ، أثر الدخل الأُسري على التَّحصيل الدّراسي للتلاميذ ((دراسة ميدانية بثانوية عبد الخالق بن حمودة – سيرات – رسالة ماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، 2014 ، ص ص 83 – 84 .
38- إحسان محمد الحسن ، علم اجتماع العائلة ، ط 2 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2009 ، ص ص 289 – 293 .